عرض للكتب اللغوية والمعجمية الحديثة

معجم الألفاظ المفسرة في كتاب الأغاني(*)

ضمن سلسلة «دراسات في التراث العربي» التي تصدرها وزارة الاعلام في الكويت : صدر : «معجم الألفاظ المفسرة في كتاب الأغاني» من إعداد : الدكتور حسن محسن، رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية بالكويت. طبع بمطبعة حكومة الكويت سنة1407 هـ ـ 1987 م.

يقع المعجم في 322 صفحة من القطع المتوسط، وينقسم إلى قسمين :

1ـ النصوص التي فسّر الأصفهاني بعضَ ما ورد فيها من ألفاظ.

2ـ كشّاف الألفاظ المفسّرة.

قام المؤلف ـ في القسم الأول ـ بحصر الشواهد الشعرية والنثرية التي تضمنت ألفاظا فسرها أبو الفرج الأصفهاني، وإدراج الألفاظ المفسرة وتفاسيرها بعد كل شاهد، مُرتّبا الشواهد حسب ورودها في أجزاء كتاب الأغاني، ثم جمع ـ في القسم الثاني ـ جميع المفردات اللغوية التي فسرها أبو الفرج وبوّبها ووضعها في كشّاف يبدأ بحرف الهمزة وينتهي بحرف الياء.

وفي آخر المعجم نجد أجزاء كتاب الأغاني التي اعتمد عليها المؤلف في إعداد هذا العمل الجيد، مع ذكر المصدر الذي استيقت منه، بالاضافة إلى أسماء الأشخاص الذين قاموا بتحقيقها.

ولا شك أن المهتمّين بهذا الميدان الخصب من تراثنا الخالد، سيجدون في المعجم ما يشفي غليلهم من تفسير لغوي وشواهد شعرية ونثرية قاطعة تؤيد ذلك التفسير.

(*)عرض : إسلموا ولد سيد أحمد
مكتب تنسيق التعريب

مفردات ابن الخطيب(*)
(قاموس للألفاظ الحضارية من القرن الثامن الهجري)

تأليف : لسان الدين ابن الخطيب
تحقيق وتقديم : د. عبد العلي الودغيري

نشر : منشورات عكاظ ــ الرباط الطبعة الأولى 1988

ألف لسان الدين ابن الخطيب في القرن الثامن الهجري مجموعة من المؤلفات الشهيرة منها : « كتاب الوصول لحفظ الصحة في الفصول» سنة771 هـ. وهو كتاب يغلب على مضمونه القضايا الصحية والطبية والمسائل الحضارية ــ الانسانية السائدة في الأندلس، حتى القرن الثامن الهجري.

وقد قسم لسان الدين ابن الخطيب كتابه هذا إلى قسمين كبيرين، أولهما سماه : قسم التعريف، والثاني : قسم التصريف. ويتضمن هذان القسمان فصولا وأبوابا عديدة فيما يخص جسم الانسان وأعضاءه وعلاقة هذه الأعضاء بالظروف الداخلة والطارئة وما ينشأ عن هذه الظروف من أمراض وأحوال وتغيرات تؤثر في صحة الانسان الجسدية والنفسية.

وينتهي القسم الثاني من الكتاب بمسرد للمصطلحات والألفاظ التي ترددت في ثنايا الكتاب وهي بضع مئات (680 مادة) تتوزع ضمن مجالات عدة منها الطب والصيدلة والأدوية والأمراض والفلك والهندسة والرياضة والجغرافية وما سوى ذلك.

ونظرا لأهمية هذه الاصطلاحات في مجالها الحضاري العائد إلى القرن الثامن الهجري في الأندلس، قام الأستاذ عبد العلي الودغيري بجمع هذه المواد في إطار عمل تحقيقي معجمي سماه «مفردات ابن الخطيب».

ويتضمن كتاب «مفردات ابن الخطيب» (170 صفحة من الحجم المتوسط) مقدمة في تحقيق الكتاب تناول المحقق فيها الظروف التاريخية والعلائقية لهذا الكتاب المنسوب إلى ابن الخطيب، ومنهج هذا الأخير في إعداد مسرده، ومنهج المحقق في تحقيق المسرد... ص7 ــ 23.

أما متن القاموس فيتوزع إلى أبواب بعدد حروف الهجاء العربية، فكل حرف من حروف الهجاء يشكل بابا ينضوي تحته المصطلحات والألفاظ التي ترددت في متن كتاب ابن الخطيب (الوصول لحفظ...) والتي هي من جنس هذا الحرف. وقد جاءت مصطلحات القاموس مشروحة بإيجاز غير مخل، لغويا واصطلاحيا وحسب ما كانت تعنيه كل لفظة في عصرها.

وتلي هذه الأبواب خاتمة محققة حسب المخطوطات التي اعتمد عليها المحقق.. فمجموعة المراجع، ثم مسرد للمداخل فقط رتبت حسب الأصل الاشتقاقي لكل منها مع ذكر الصفحة التي وردت فيها كل مادة من المواد في ثنايا الكتاب، ومسرد آخر للألفاظ المغربية والأندلسية الو ردة في المتن الأصلي إضافة إلى مسرد الألفاظ والاصطلاحات الواردة عرضا من غير ما هو مختص بالاستعمال المغربي الأندلسي.

(*)عرض : جواد حسني سماعنه
مكتب تنسيق التعريب

* * *